



«السيليساو» متهم بخيانة التراث الكروي البرازيل منتخب يتمتع بشخصية البطل

صحيح أن المنتخب البرازيلي لم يقدم في مونديال 2010 الاستعراض الذي اعتاد عليه جمهوره، لكن القراءة الفنية لأدائه تشير إلى أنه «على شاكلة» المنتخبات البطلة

شريك كريم

الانتقادات تنهال من كل حذب وصوب على المنتخب البرازيلي المتهم اليوم بخيانة «التراث» الكروي في بلاده، لأنه لم «يتفطن» في الانتصارات التي حققها حتى الآن في كأس العالم لكرة القدم.

وتضمّ جوقه المنتقدين أطرافاً برازيلية عدة، لعل أبرزها الصحافة المحلية التي تنتظر فشل المدرب كارلوس دونغا لـ«ذبحه» أو بالأحرى لتجد مادة دسمة تكتب عنها، إذ ليس هناك من عناوين مثيرة عن رقص للسامبا على أرضية الميدان أو لنجم يصنع العجائب على صورة رونالدو أو ريفالدو، بل فجأة عاد «الملك» بيليه نجماً مطلقاً في الكرة البرازيلية واحتلت تصاريحه العناوين العريضة لأنه ببساطة من منتقدي أسلوب «السيليساو».

وانطلاقاً من هذه الأجواء، يمكن القول بعد أربع مباريات لعبها المنتخب البرازيلي إن هذه المجموعة وبالترتيب الفنية التي أعطيت لها، لن تقدم كرة برازيلية كلاسيكية أي المتعة في موازاة النتائج الثمينة. لكن هذا ليس بالأمر المعيب، ولو أنه خسارة جديدة للقيمة الفنية للمونديال وللكرة البرازيلية عموماً، إذ إن الواقعية أصبحت كل شيء في

كرة القدم الحديثة، ودونغا يعلم تماماً هذا الأمر استناداً إلى التجارب السابقة حيث فازت فرنسا والبرازيل وإيطاليا على التوالي باللقب العالمي بأسلوب مشابه.

باختصار، أدرك دونغا أنه إذا ما أراد الخروج منتصراً يفترض عليه مجازاة الأساليب المتبعة في العالم أو لنحدد أكثر الأساليب التي اعتاد عليها نجومه، إذ من الصعب عليه مثلاً «غسل دماغ» الثنائي الدفاعي مايكون ولوسيو اللذين انغمسا في الأسلوب الإيطالي الصرف بعد موسم «دفاعي» خاضاه بإشراف البرتغالي جوزيه مورينيو في إنتر ميلانو.

ويذكرنا ما يرسمه دونغا بما خطه إيميه جاكيه مع فرنسا في 1998، إذ لم يكن سر نجاح المنتخب الفرنسي في بزوغ نجم زين الدين زيدان فقط، لأن «الديوك» اعتمدوا على دفاع قوي وعلى خط وسط عماده لاعبان مدافعان (ديدييه ديشان وإيمانويل بوتي). وتكرّر هذا الأمر مع برازيل لويز فيليب سكواري في 2002 عندما لعب بثلاثة مدافعين أقوياء (لوسيو وإدميلسون وروكي جونيور) ولاعبين وسط مقاتلين (جيلبرتو سيلفا وكليبرسون) فأصاب النجاح غير المتوقع. وفي 2006 أطلق الإيطاليون أسلوبهم الدفاعي المنضبط مع توازن هجومي فغنموا لقباً لم يكونوا مرشحين لإحرازه قبل البطولة.

إذاً، لا بدّ من تسجيل قناعة وهي أن المنتخب البرازيلي الحالي يتمتع بشخصية المنتخب الذي

يفوز باللقب عادة، وخصوصاً أنه يسير في مستوى تصاعدي، ويقدم لاعبه ما تفرضه عليهم المباراة لا أكثر، وخصوصاً أنهم يعرفون أنه إذا نال التعب منهم بعد موسم طويل خاضوه على أعلى مستوى في البطولات الأوروبية المختلفة، فإن الخروج المرير سيكون في انتظارهم.

ويضاف إلى الصلابة الدفاعية التي يتمتع بها «السيليساو» قدرة مدافعيه الأربعة على زيادة الفعالية الهجومية، إذ بإمكان أي منهم الوصول إلى الشباك بطريقة سهلة، وهي نقطة تبدو شبه مفقودة عند كل المنتخبات التي تقف في الدور

ربع النهائي. ليس غريباً أن يكون البرازيليون مطالبين بأكثر مما يقدمونه الآن، لكن لا بدّ للجميع أن يعلم بأن أيام بيليه وغارينشا وريفيلينو وزيكو قد ولت إلى غير رجعة، ومنتخب 2010 يمكنه إضافة نجمة ذهبية سادسة على القميص الأصفر.



أيام
بيليه وغارينشا
وريفيلينو وزيكو ولت
إلى غير رجعة



كرويف، يهزأ بالبرازيل

حتى «الهولندي الطائر» يوهان كرويف ليس راضياً عن الأداء البرازيلي الذي وصفه بالممل، لا بل صعد لهجته وقتل من شأن «السيليساو» عندما قال: «لا أرفع أبداً ثمن بطاقة لحضور مباراة يكون فيها طرفاً منتخب البرازيل الذي يقوده كارلوس دونغا».

ورأى كرويف أن ما يفعله المنتخب البرازيلي هو ظلم بحق المشجعين وكأس العالم على حد سواء «لأنه من المنتخبات التي يريد العالم الاستمتاع برؤيتها». وختم: «البرازيل ليست مميزة، وهي كأي منتخب آخر شارك في المونديال الحالي».

كرة القدم وال...

لا تتوقف السياسة عن التدخل في الرياضة؛ فهذا هو وزير الخارجية الإيراني يرى أن خروج «الأعداء» كان بسبب فرضهم عقوبات على بلاده، وها هو مدرب منتخب فرنسا يمثل أمام البرلمان في بلاده



الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون مصفحاً وبدا إلى جانبه رئيس «الفيفا» جوزيف بلاتر (هوانغ نام - ا ف ب)